

المتحدث باسم وزارة الصحة لـ «الميثاق»:

من المنظومة الصحية في اليمن دمرها العدوان

الامم المتحدة تزييف عدد الضحايا من الاطفال وتنتشر على السعودية ولدينا وثائق

مغليه كل مناطق الجمهورية ولم تستثنى احدا حتى المناطق والمحافظات المحتلة من قبل الغزاة في الجنوب تم التسجيل رغم العراقيل الكبيرة التي كانت تمنع تنفيذ مثل هذه الحملات، ولكن تكثرت حملات التي قامت بها وزارة الصحة بالنجاح، وعلى الرغم من تلك الحملات والقاحات الخاصة بالأطفال الا ان منظمة الصحة العالمية والممثلة بمنظمة (اليونيسيف) وهي المهمة بقضية الامومة والطفولة نجدها اهتمت أكثر بتوفير اللقاحات والأمصال الخاصة بالأطفال متجاهلة ان هذا الطفل نفسه يموت بسبب نقص في الادوية باعتبار ان هذه اللقاحات وقائية من نشوء، أي مرض كشل الأطفال او غيره.. وهو ما يثير علامة استفهام حول دورها الفعلي الإنساني!.. هل تقوم بدورها الحقيقي بما يملى عليها ضميرها الإنساني؟ بدور الإلزامي يتمثل بتوفير الدواء ام اللقاح ولا تهم بهذا الطفل الذي يقصف ويقتل بالصواريخ السعودية والذي يسفك دمه وتنتشر اشراؤه في كل مكان.

ومن هنا نرى ان دور المنظمات منعدم تماما ليتضح جليا لنا وللعالَم ولكل الشرفاء، على هذا الأرض بان القوانين الدولية التي يتغنون بها ويدقون على أوتارها ليست الا فرقعات اعلامية وادعاءات بهدف استغلال الشعوب الضعيفة وخلق صورة وسمعة غير صحيحة..

اما الصورة الصحية فهي واضحة جداً بالنسبة لنا نحن اليمنيون حيث ان هذه المنظمات متواطئة وتسمل وتشرعن كل السلوكيات الإجرامية التي يقوم بها العدوان بغلاف وشعارات وحقوق الإنسان والإنسانية والصحة..

● أدرجت الأمم المتحدة السعودية ضمن القائمة السوداء، لمتنهي حقوق الطفولة في اليمن ثم قامت برفعها وإخراجها من نفس القائمة في عملية فاضحة لاقت انتقادات واسعة.. ما هو تعليقكم على ذلك؟

□ نعم بالفعل كان قد تم إدراجها في القائمة السوداء لمتنهي حقوق الإنسان في اليمن.. مع ملاحظة ان هذه المنظمات والقوانين الدولية تركز بشكل خاص على النساء والأطفال غالبا كون هذه الشريحة من الناحية العقلية والمناطقية محايمة من أي حرب أو صراع اذا جاز لهم التعبير بذلك..

ومن هنا نقول ان ادراج السعودية كان لاسباب واضحة بان هناك بعض الضمير الانساني لدى بعض الموظفين وليسوا من القيادات داخل هذه المنظمات فحكما ضمانهم بما يتفق وواقع الحال والحقيقة التي وجدوها في اليمن بأن هناك انتهاكات واضحة وصرخة ضد الإنسانية وضد الطفولة والنساء، ايضا قامت بها السعودية وتحالفها من خلال عدوانها على اليمن. ولكن للأسف الشديد استخدمت السعودية اموالها المندسة لشراء الضمير العالمي وتغيير المعايير الفعلية ولعب المال السعودي الدور الرئيس في رفع السعودية وإزالتها من القائمة السوداء، وايضا ماتم ودار خلف الكواليس وتحت الطاولة دون ان نكتشفه الا أننا نرى اشارات ظاهرة فعليا تعبر عن ارتهان المنظمات للمال السعودي.

حيث تم أيضاً تزوير وتزييف العدد الحقيقي للضحايا من أطفال اليمن بعد اطلاقنا على عدد القتلى والشهداء والجرحى من الأطفال وان الامم المتحدة لديها أر قام وقوائم أقل من ما لدينا نحن في وزارة الصحة بحث حمل هذا الرقم من عدد الأطفال الى عدد الرجال بهدف التضليل والإدعاء بان هؤلاء، القتلى هم من الطرفين المتحاربين ولدينا الوثائق والحجج والدافعة التي تثبت بان العدد الفعلي للأطفال من القتلى الجرحى هم ما تم إيرادها لدينا في قوائم وزارة الصحة وبالإسالم.

● ما هي الرسالة التي تريد توجيهها الى هذه المنظمات والمجتمع الدولي؟

□ الرسالة التي اريد توجيهها الى هكذا منظمات والى الضمير العالمي هي رسالة ذات شقين اننا لن نعمل عليهم وان اعتمادنا هو على الله وعلى احقية ومظلومية هذا الشعب وما اطلاقنا المناشدين وندانات الاستغاثة لهذه المنظمات الاقليمية والدولية وغيرها كانت الا لقامة الحجة على منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات لكي لا يقال بانكم لم تدعوا او تبلغوا ونحن ابغناكم منذ بداية العدوان وحتى هذه اللحظة سواء، قمتم بشيء، ام لم تقوموا وهذا يرجع لمعرفتنا بمدى ارتهان هذه المؤسسات والمنظمات للمال السعودي وتجاهلها وتسترها عما ترتكبه السعودية من جرائم وحرب إبادة في اليمن منذ أكثر من 16 شهرا وما زالت، ولنا في اسقاط السعودية من القائمة السوداء، بعد ادراجها ضمن متنهي حقوق الأطفال خير دليل على ذلك، ومع ذلك نقول لهؤلاء، والضمير العالمي بكل مؤسساته ومنظماته مرة اخرى... نحن نبلغكم بالحجة ومن اول يوم للعدوان السعودي على اليمن وايضا ندعوكم ان تحكموا ضمانكم ان ما زال فيها حياة او عرق ينبض بان تقوموا بواجبكم بالوقوف مع المستضعفين وضد كل معتدى عليه والوقوف مع الشعب اليمني ووقفه إنسانية بدرجة اساسيه فيغير ذلك سيكون الدمار ليس على اليمن فقط وما يحدث له وانما سيكون الدمار والخزي على كل من شارك وكل من صمت.



● كشف المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة الدكتور-تميم الشامي أن العدوان السعودي يعرقل وصول الأدوية والمساعدات الطبية وتأخير وصولها خارج الموانئ اليمنية بهدف التأثير في فترة صلاحية الدواء.. وقال في حوار خاص مع صحيفة «الميثاق»: إن المنظومة الصحية في اليمن خرجت عن الجاهزية بنسبة 70- 80% بسبب استهدافها من العدوان السعودي.. لافتاً أن الأمم المتحدة قامت بتزوير وتزييف العدد الفعلي في عدد الضحايا من الأطفال اليمنيين وخاصة القتلى والجرحى من المدنيين والأطفال.. موضحاً أن الأطفال في اليمن يعانون معاناة إنسانية فعلية، مشكراً من دور بعض المنظمات الدولية في اليمن.. فإلى الحصيلة..

حاوره / محمد أحمد الكامل

الأدوية التي وصلت تجاوزت ثلثي فترة الصلاحية بسبب الحصار والعدوان

« 26561 » شهيداً وجريحاً بعد 505 أيام من العدوان السعودي

العدوان أنتهك المواثيق والمعاهدات الدولية الخاصة بحماية الإنسان

الأطفال هم الشريحة الأكثر تضرراً جراء العدوان السافر

مئات المرضى في حالة حرجة ويجب نقلهم إلى الخارج

المال غير المعايير ورفع اسم السعودية من قائمة قتل أطفال اليمن

النيوترونية في نغم كان هناك ضرراً كبيراً في مختبر وبنك الدم في مستشفى الثورة وخرج عن الجاهزية لاسباب ، هناك أيضاً مستشفى السبعين عندما ضرب هنالك منازل وضرب الأمن المركزي، كما تضرر مستشفى السبعين لثلاث مرات متتالية وخرج عن الخدمة بل ان المرضى تأثروا بما في ذلك هناك أطفال خدج وأضرار في بعض الغرف التي انقطع عنهم الأكسجين وسجلت حالات وفاة جراء ذلك في مستشفى السبعين.

هذا كله وغيره ادى في الأخير أننا وصلنا تقريبا في لحظة من اللحظات الى ان تخرج عن الجاهزية تقريبا ما بين 70 إلى 80% من المنظومة الصحية الموجودة في الجمهورية اليمنية.. الا انه تم إعادة تأهيل جزء، ومنها عادت الى العمل وايضا تم توريد واستيفاء بعض المواد اللازمة والأدوية والمستلزمات والمحاليل الطبية وتأهيل بعض المشافي والمراكز للمعمل من جديد.

● لو خصصنا الحديث عن الأطفال ووضع الطفولة في اليمن عموماً على مدى 500 يوم من العدوان؟

□ نعم .. لا شك ان التركيبة النفسية والعضوية لهذا الطفل الى حد ما اضعف اذا ما قار بها بتركيبة الشخص الكبير ، ومن مطلق أيضاً ان هذا الطفل لا يستطيع الدفاع عن نفسه نجد هذه الشريحة هم الأكثر ضرراً سواء، كانوا في حالات عدد الوفيات او بما ينعكس عليها من العوامل العصبية والنفسية والآثار الجانبية المترتبة على هذه الحرب القدرة كأكثر عرضة للإصابة بالأمراض الوبائية وبمستويات الاساسية للمجتمع ان يفقد القدرة على العيش والتواصل مع الآخرين والتحصين العلمي الصحيح والسريع، الأمر الذي يهدد توازن المجتمع.

هناك أيضاً الامراض والأوبئة وانتشارها في أي منطقة بسبب العدوان والحصار نظراً لعدم وجود الأدوية والمستلزمات الطبية، مع الأخذ بالاعتبار ان الجهاز المناعي لهذا الطفل اقل مقاومة كما هو الحال عند الشخص الكبير ومن هنا يكون عالية أكثر عرضة لحمى الضنك والملاريا وغيرها حقيقة الأطفال والطفولة في اليمن يعانون معاناة إنسانية كبيرة بكل ما تحمله الكلمة من ترا جديدا لا يمكننا تجاهلها وان لم نستشعرها فستظهر آثارها النفسية والجانبية مستقبلا على السلوكيات والقدرات العقلية لهذا الطفل وعلى قدرته للإنتاج والعمل في المستقبل..

● كيف ترى دور منظمة اليونيسيف ورعايتها لحملات التحصين واللقاحات الخاصة بالأطفال ونجاح الوزارة في هذه الحملات من جهة.. واين القوانين الدولية فيما يتعرض له الأطفال في اليمن من قتل على مراءٍ وسموم من ذات المنظمة نفسها وغيرها من المنظمات التي تدعي دفاعها عن حقوق الإنسان والطفولة؟

□ فيما يتعلق بقضية اللقاحات خلال فترة العدوان الى ان اذا لم تخنني الذاكرة قامت الوزارة بحملتين الى ثلاث سواء اللقاحات الثلاثية او اللقاحات المضادة لشلل الأطفال



وجميعا مسلحة وموثقة حتى تاريخ 8/11/ 2016م حسب البلاغات الواردة الينا وبالتحديد 505 يوم من عمر هذا العدوان الوحشي.

● ماذا عن وضع البنية التحتية للمنظومة الصحية يوم من العدوان.. وكيف تم التعامل مع هذا الوضع المأساوي؟

□ في واقع الامر نتعامل مع هذا الوضع بالطرق الرسمية وبحسب القوانين الدولية.. وتجدر الإشارة انه عندما يكون هناك أي حرب في أي منطقة في العالم فان القوانين الدولية ومواثيق الأمم المتحدة ومعاهدة جنيف وغيرها من المعاهدات والتي أصبحت اسماً او حبراً على ورق ولا تمثل الواقع المعاش وهذه مسألة نلسمها فعلاً.. حيث ان هذه المواثيق تحرم وتجرم في فترات الحروب لا ي طرف من الأطراف سواء، كان الطرف المعتدى او المعتدى عليه بان يتم الاعتداء، على المدنيين وقتلهم المدنيين والاعتداء او قتل الكوادر الصحية وان تضرر المنشآت الصحية والطبية .

في حين اننا نجد ان العدوان السعودي الغاشم على اليمن استهدف وبشكل ممنهج له الكثير من المشافي الكبيرة الحكومية والخاصة والمراكز الطبية والوحدات الصحية. فقد تم ضرب أكثر من 90% من المنظومة الصحية من المباني والمنشآت الصحية داخل المناطق الحدودية خصوصاً في صعدة بالإضافة إلى الكثير من المشافي والمراكز الصحية في أنحاء الجمهورية مثل محافظة تعز وشبوة وغيرها سواء بشكل جزئي او شكل كلي ، كذلك تضررت المنشآت الصحية في صنعاء كمثل عندما تم ضرب القنبلة

موانئ خارج الموانئ اليمنية من قبل العدوان في جيبوتي او مناطق أخرى الى ان تصل وقد أصبحت فترة انتهاء صلاحيتها قريبه فتصبح فاعليتها غير مجددة ولا يمكن استخدامها.

وتجدر الإشارة هنا الى ان المعدل او الكرب وما نسميه بالخط او الرسم البياني لاستيراد الادوية من الخارج طبعا تضائل وتدنى في فترات الحصار والعدوان.. ولكن هناك ملاحظة بسيطة بأنه في العام 2016 تحسن بنسبه بسيطة 20% عن العام 2015م والذي تدنى فيه مستوى استيراد الادوية بوصول الى نسبة 30% من المستوى المعتاد والذي يجب ان يكون هذا الرسم البياني للاستيراد في ارتفاع دائم كوننا دوله مستوردة ولا نضع الا بالكلم القليل من الادوية.

● لو تكلمنا حول مسألة عدد الضحايا المدنيين من الشهداء والجرحى.. ماهي آخر الإحصائيات والأرقام لديكم؟ وجزئية خاصة بالمصابين الذين تستدعي حالتهم الصحية السفر للخارج.. كيف تعاملون معهم؟

□ ابدا من حيث انتهت لدينا في وزارة الصحة أكثر من 500 حالة مسجلة تستدعي درجات إصابتهم وحالتهم الصحية السفر للخارج ولكن نظراً للعدوان والحصار حالت الظروف دون ذلك وبالتالي التعامل معهم تم بحسب ما نقدر عليه وما يتوافر لدينا من إمكانيات.

أما فيما يخص الجزء، الاول من سؤالك عن عدد الشهداء والجرحى من المدنيين الأبرياء، فهناك إحصائية كلية إجمالية لجميع محافظات الجمهورية وإحصائية أخرى خاصة بكل محافظة على حدة وان تحصل على صورة لكل منها.

● في البداية صحيفة «الميثاق» ترحب بكم دكتور تميم وتشكركم على إتاحة هذه الفرصة.. ونبدأ حوارنا بالسؤال عن حقيقة الوضع الصحي والمأساة الإنسانية في اليمن بعد عام ونصف من العدوان؟

□ حقيقة لم تعد تكفي الكلمات للتعبير عن وحشية وجرم هذا العدوان الذي أسرف في سفك الدماء وقتل الأبرياء، من المدنيين بقيادة جارة السوء، السعودية وتحالفها الشيطاني فيبعد أكثر من خمس مائة يوم من عمر هذا العدوان ونحن نعيش مأساة إنسانية ليس فقط في الجانب الصحي بل على جميع النواحي التي تجر بعضها بعض سواء، كانت الناحية الصحية او اجتماعيه والاقتصادية مهددة معايير الحياة الكريمة ووجود اليمن واليمنيين.أما اذا ما تكلمنا عن الوضع الصحي في اليمن فكما هو معروف فقد وصل بنا الحال في كثير من الأيام الى انعدام الادوية الطارئة والمستلزمات الطبية وخاصة أدوية الأمراض المزمنة مثل محاليل الغسيل الكلوي أو أمراض السرطان أو السكري أو القلب ، كل هذه الادوية وغيرها في كثير من الأحيان انعدمت تماما بعد استهداف وضرب مخازن الادوية في كثير من محافظات في الجمهورية مثل مخازن أدوية الملاريا في تعز او صنع الأكسجين في صعدة وصنعاً، مع بداية العدوان، الى جانب الحصار الظالم المصاحب لهذا العدوان وما نتج عنه من توقف غرف العناية المركزة والعمليات عن العمل نتيجة لعدم توفر النفط ومشتقاته وايضا لعدم توفر الادوية والمستلزمات الطبية الطارئة التي من المفروض تواجدها في هذه الغرف الخاصة بالعمليات والعناية المركزة بالإضافة الى تعطل وتلف الكثير من الثلجات التي كانت تعمل على حفظ بعض المواد والادوية مثل اللقاحات والأمصال وغيرها.

● كيف يتم التعامل مع هذا الكم من المشكلات؟ في بداية العدوان أرسلنا الكثير من المناشدين ونداءات الاستغاثة الى كثير من المنظمات ذات العلاقة مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة أطباء بلا حدود والصليب الأحمر وغيرها سواء، اكانت محايدة او اقليمية ودولية ، وللأمانة كان هناك نسبة وجزء بسيط من التجاوب ولكنه لم يكن يكفي أو يصل الى أدنا المستويات المطلوبة من المدد الصحي بالادوية والمستلزمات الطبية الأخرى.

ال اننا احيانا نتجاوز كل تلك المشاكل بإيصال بعض المساعدات البسيطة هم اشكالية عرقله وصولها الينا في الموانئ التي تسمح لهذه المواد بالدخول اليها و المرور عبرها.

● ممكن توضحوا لنا أكثر.. وما هو الهدف من تأخير وصول الادوية؟

□ تكثرت بعض المنظمات بارسال بعض مواد الاغاثة والادوية ولكن للأسف الشديد في الفترة الاخيره وصلت بعض الادوية وقد أصبحت فترة انتهاء صلاحيتها قريبة جداً.. ومع انه يشترط في أي دواء، في العالم عندما يصل الى أي ميناء، لا يكون قد تعدى ثلثي فترة صلاحية الانتهاء، ولكن كثيراً من المواد والادوية التي وصلت اليمن كانت قد تجاوزت ثلثي الفترة المحددة لانتهاء هذا الدواء، او ذلك المحلول.

كما لاحظنا ان الكثير من تلك المستلزمات والادوية تعرقل احيانا وفترة انتهائها ما زالت بعيدة ولكنها تعرقل في

ارتفاع عدد النازحين في اليمن إلى أكثر من 3 ملايين

واصلت أعداد النازحين بسبب العدوان على اليمن ارتفاعها، لتصل إلى أكثر من 3,1 مليون شخص، من بينهم 2,2 مشردون داخلياً، ذلك في تقرير صادر عن الفريق المعني بحركة السكان، وهو مجموعة عمل تقنيه تقودها مفوضية الامم المتحدة السامية لشئون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة في إطار الاستجابة الإنسانية اللازمة في اليمن.

وأفاد التقرير بأن النزوح بإنهاء اليمن ارتفع بنسبة 7% منذ أبريل الماضي، في ظل الصراع المتصاعد والأوضاع الإنسانية المتدهورة. وقالت نائبة ممثل مفوضية شؤون اللاجئين في اليمن إيتا سكوتيني: إن الأزمة الراهنة تجبر مزيداً من الناس على ترك منازلهم بحثاً عن الأمان، وإن أكثر من ثلاثة ملايين شخص يعيشون حياة غير مستقرة تحفها المخاطر، يكافحون من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية. وأكد التقرير أيضاً أن عدداً كبيراً من النازحين يحاولون العودة إلى ديارهم بزيادة تقدر بـ 24%. ولكن التقرير حذر من أن تلك الحركات غير مستقرة وترتبط بتوقف القتال في بعض الأحيان، ويعكس التقرير صورة مقلقة عن حياة النازحين والتحديات التي تواجههم، والاحتياجات الأساسية التي يفتقرون إليها وعلى رأسها الغذاء والمأوى وشبوة الشرب. كما يؤثر النزوح على المجتمعات المضيفة، إذ تزيد الضغوط على مواردها الضئيلة. ويقيم غالبية النازحين، أي نحو 62% منهم لدى أقاربهم أو أصدقائهم، فيما يعيش آخرون في أماكن إيواء غير ملائمة.

دعت المنظمات الدولية والإعلام لزيارة المستشفى

هيئة «الجمهوري» تنفي ادعاءات عكاظ السعودية

وأكد البيان أن هذه الأخبار تنذر بعواقب وخيمة وخطيرة على الوطن والشعب ما لم يتم التوضيح والوقوف أمام آفة مثل هذه الأخبار ومن يمارسها ويقف وراءها ويمولها بل والقيام بنشرها والتي تتنافى مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وأخلاق وقيم الإنسان العربي المسلم .

وناشدت الهيئة كل الشرفاء، والحقوقيين عبر المنظمات الدولية والمجتمع المدني ووسائل الإعلام المختلفة النزول إلى المستشفى والتأكد من صحة هذه الادعاءات الباطلة وعمل لقاءات حية مع المرضى والموظفين والمترددتين وتصوير أقسام ومخازن المستشفى ليكتشفوا صحة ما نقوله، ولكي يفصحوا ويردوا على أصحاب النفوس المريضة والأقلام الخبيثة وعناصر الإجرام والإرهاب التي تريد النيل حقداً وانتقاماً من شعب أصيل في تاريخ حضاري ضارب جذوره في أعماق التاريخ .

نفت هيئة المستشفى الجمهوري والتعليمي بصنعاء الأخبار التي تناولتها صحيفة عكاظ السعودية بأن مخازن هيئة المستشفى الجمهوري التعليمي تحتوي على مخازن أسلحة، مستنكرة نوايا المملكة استهداف المستشفى . كما استنكرت الهيئة بشدة مثل هذه الأخبار الكاذبة، وقالت: «نكذب وندحض مثل هذه الادعاءات الباطلة وغير الصحيحة والتي لا تمت للحقيقة بصلة على الإطلاق» .

واعتبر البيان هذه الأخبار وشايات الغرض منها زعزعة أمن واستقرار البلاد وإشاعة الفوضى وتهدد السكينة العامة في المستشفى ومن فيها من مرضى وموظفين وكذا المترددين عليها للحصول على الخدمة الطبية والرعاية والصحية، وتعرض حياتهم للخطر بشكل خاص وللمجتمع والسلم الاجتماعي بشكل عام .